

فاختارت برتشنغ امج البرنسي نوان وهوا في الرابعة عشرة . فتم حزب الاصلاح عليها
واخذ ينشر المنشورات ضدّها وهي تعاديه بكل ما وصلت اليه يدها وعينت مئة الف
ريال لمن يقتل زعيم الاصلاح كانغ يرواي ورفيقه لينغ شي شاو
وقابلها البرنسي هنري لاذهب الى بلاد الصين وهراول اوروبي رأى وجهها . ويقال
انها هي التي قوت جمعية الملاكين وغيرها من الجمعيات الوطنية المعادية للاجانب لكي يتهوى
بها حزبها على حزب الاصلاح وتطرّد الاجانب من بلادها
هذا ما نشرناه عنها منذ ثمان سنون اقتطفناه من اصح المعادر وهو مطابق في جلته
لا ذكره السر هنري بلاك . وبقينا انها لو ساعدت الامبراطور المتوفى في تحقيق امانيه
جارت الصين اليابان او قامت عليها والام بقوادها ومراتها

معجم الحيوان

(تابع ما قبله)

القواضم RODENTIA

﴿ السنجاب (فارسيّة معرّبة ^(١)) Sciurus. E. Squirrel. F. Écureuil. ﴿
جنس من الحيوان من فصيلة القواضم أكبر من الجرذ كبير الاذنين ذو ذنب طويل كثيف
الذعر يرفعه صعداً . ويعرف في الشام بالسنجاب والقرقذون والقرقذان
وقد جاء في كتاب نظام الحلقاات لاسنادنا الدكتور بوست ان لفظة السنجاب تطلق
على القرقذون والسنجور M. Zibellina وفي دائرة المعارف ان تسمية القرقذون بالسنجاب
خطأ وان السنجاب هو M. Zibellina ولا ريب عندي في ان السنجاب هو الشبي
بالقرقذون في الشام فان لفظة السنجاب مستعملة في بعض انحاء الشام لهذا الحيوان بينويوي
الترجمة الموزل عليها في كل المجلات التي وقفت عليها . ثم ان السنجاب المذكور في المؤلفات
العربية صنف منه يوجد في روسيا وسبيريا يتخذ من جلدو الفراء المشهورة ويسمى عند
الافرنج Petit-gris ولونه ازرق رمادي وليس احمر او اصفر كالدلق او السجور وهو معروف
عند الفراعين وقد سألت واحداً منهم ان يري جلد السنجاب فأراني فوهذا اللون

(١) الالفاظ الفارسية المعربة

الازرق . ثم ان مشاهير المشرقين مثل كاترمير^(١) ولكرك^(٢) ولاين وغيرهم ترجموا لفظة السنجاب Petit-gris بالفرنسية و Grey squirrel بالانكليزية

وهذا ما جاء عنه في الدميري قال "السنجاب حيوان على حد البريوع اكبر من الفار وشعره في غاية العمومة يتخذ من جلد الفراء بلية التسمون واحسن جلوده الازرق الاملس وقد احسن القائل

كما ازرق لون جلدي من البر د تحيلت انه سنجاب"

فاللون السنجابي هو اللون الازرق الرمادي وليس اللون الاحمر

السنجاب الطائر ﴿ E. Flying squirrel F. Ecureuil volant جنس من السنجاب له غشاء بين يديه ورجليه يطفريه من شجرة الى اخرى . وقد سماه التزويبي التناس الطائر وابن الفقيه السدافي السور الطائر (كتاب البلدان طبع ليدن صفحة ١٠٠) الصبغة (سردانية) ﴿ Xerus. E. Spiny squirrel. جنس من السنجاب لكنه لا يقم في الاشجار بل يتخذ له بيتا في الارض ويوجد منه انواع كثيرة بعضها تحتفظ الشعر طولا

التندز . البتستور فارمبتن) الحارود ﴿ Castor. E. Beaver F. Castor. جنس من القواصم المائية ذنبه قوي مفلطح لونه احمر قائم وله غشاء بين يرائن رجله يعينه على السباحة . ويوجد التندز في سيبيريا وامريكا الشمالية . ويتخذ منه الفراء والمادة المعروفة عند الاطباء بالجنديدمتر

وفي كثير من المؤلفات العربية التندس هو التندز وقد اطلق ابن البيطار انظمة التندس على الحيوان الذي نحن بشانه وعلى نوع من النبات وسماه الكندس ايضا وقد بحث في ذلك السيد ادي شير في كتابه الالفاظ الفارسية المترجمة وارجع القنطين الى اصلها الفارسي وذكر الكندس ايضا وهي فارسية ويظهر من قوله ان التندس خلاف الكندس (راجع الالفاظ الفارسية المترجمة وابن البيطار باللمحة الفرنسية ورأي لكرك في الكندس)

اما كلب الماء فاكتر من نالي العرب اطلقوه على التندز ولا يخفى ان كلب الماء في الشام حيوان آخر مو ذكره

المزموط (مترجمة) ﴿ Arctomya. E. Marmot. F. Marmotte

الرغبة ﴿ Myoxus. E. Dormouse. F. Loir جنس من القواصم في شبه

(١) ترجمة جامع التلذذ لرشد الدين (٢) ترجمة مفردات ابن البيطار (٣) ابن البيطار

الفار وجميعه تسم في الاشجار وتستنك^(١) في الشتاء، والزغبة في المكثب العربية دوية تشبه الفارة ولم يزيدوا على ذلك وقد اطلقها احمد فارس علي الحيوان الذي يسميه الانكليز Dormouse
 ﴿اليربوع﴾ Dipus E. Jerboa F. Gerboise جنس من القواضم وهو شبيه بالفار الا انه قصير اليدين طويل الرجلين له ذنب طويل يرفعه صدأ . ويعرف ثلاثة انواع من البرابيع عند العرب وهي الشفاري والتدمري وذورميتح وقد وصفوها وصفاً مدقفاً ولا يمكن معرفة حقيقة اسمها تماماً الآن لان حيوانات بلاد العرب لم يدرسها العالم مدرسا وانما
 ﴿الخلد﴾ Spalax typhlus. E. Mole-rat. F. Rat-taupe جنس من القواضم التي تعيش تحت الارض وهو ليس له اذنان ولا عينان ويسمى في مصر ابراهيمي وقد اشترت قبلاً الى كثرة الخطأ في ترجمة هذه النفاة فالسلي Taape بالفرنسية و Mole بالانكليزية غير الخلد ولا وجود له في مصر والشام اما الخلد فكثير الوجود فيها

﴿الفارة﴾ E. Mouse. F. Souris

﴿الجرذ﴾ E. & F. Rat

﴿نار البرص﴾ Anlacaudus Swinderianus E. Cane-rat. F. Anlacauide جنس من القواضم شبيه بالجرذ الا انه اكبر ويوجد في اواسط افريقية وهو الاسم الذي يعرف به في السودان^(٢)
 ﴿خنزير الهند، خنزير غانة (غينيا)﴾ Cavia. E. Guinea-pig. F. Cochon d'Inde. جنس من القواضم شبيه بالارنب واصفر منه وجهه مبقع بالوان مختلفة ويعرف في مصر بالارنب الرومي

﴿الدندل، الدندول، الشيم، الشيم، القزب، البيض، المدجج﴾

Hystrix. E. Poroupine. F. Perc-épic

جنس من القواضم على ظهره شوك طويل كأنه المسال ويوجد منه انواع كثيرة ويعرف في السودان باليه شوك وفي الشام بالتفند وبالبيض (انظر تفند في مقطف أكتوبر من السنة الماضية)

(١) استكن الرجل استروج الى كثر ولكن ما برد الحر وانبرد من الابنة والمساكن ولم ار اصح

من الاستكنان لما سمي بالفرنج Hibernation

(٢) The Heart of Africa, by Dr. Schweinfurth.

﴿ الارنب ﴾ Lepus. E. Hare F. Lièvre.

﴿ الارنب الاهلي ﴾ Lepus cuniculus. E. Rabbit F. Lapin

يوجد في اللغة العربية اسماء كثيرة للارنب لكنه لا فرق عدم بين المسئى Lièvre و Lapin فخالقت على الثاني منهما لفظة الارنب الاهلي لانه يدجن في البيوت وفي اللغة العربية اسماء كثيرة لعدة انواع من القواضم وقد وصفوا بعضها وصفا حسنا لكن لا يمكن التحقيق عنها عيماً لان حيوانات بلاد العرب وخصوصاً القواضم غير معروفة جيداً عند علماء الحيوان فمن هذه الحيوانات الزباب والارنب والوهير والجلهم وغيرها

الدرءاء ^(١) EDENTATA

﴿ الكلان ﴾ Bradypus. E. Sloth F. Paresseux جنس من الحيوانات

الدرءاء وهو طويل اليدين والمخالب ويقع في الاشجار في حراج اميركا . ولفظة الكلان هذه وضعا للمرحوم احمد فارس وهي ترجمة اللفظة الانجليزية

﴿ آكل النمل ﴾ E. Ant-eater F. Fourmilier جنس من الحيوانات الدرءاء

وهو طويل الرأس صغير النجم لزوج اللسان قوي الاظفار . منه انواع كثيرة جميعها في اميركا الجنوبية

﴿ ابر الاظلاف ﴾ Orycteropus. Dutch. Aard-vark F. Oryctérope

جنس من الحيوانات الدرءاء وهو مجرد قبيح المنظر طويل الاذنين قصير القوائم قوي الاظفار له خنم كمنطقة الخنزير . يوجد منه نوعان كلاهما في افريقية ويعرف في السودان بهذا الاسم . سمي بذلك لقوة اظفاره .

﴿ المدرع ﴾ E. Armadillo. F. Armadillo, tatu جنس من الحيوانات

الدرءاء جسمه مغطى بمادة قرنية كانه المدرع ولذلك اطلق عليه الاسبانول هذا الاسم . ولفظة المدرع هذه وضعا صاحب مجلة الهلال وهي ترجمة اللفظة الانجليزية (السنة السادسة عشرة صفحة ١٦٩)

﴿ ام قرفة ﴾ E. & F. Pangolin جنس من الحيوانات الدرءاء واكلة النمل

(١) بعض حيوانات هذه الفصيلة لا تتواضع لها وبعضها درءاء اي لا استبان لها مطلقاً وقد سماها علماء الحيوان Edentata فلم ار اوثق من تسميتها بالدرءاء وهي ترجمة اللفظة اللاتينية مرينياً . والى اشكر صديقي خليل بك سعد لانه نبهني الى هذه اللفظة وكنت حينها تفلأ درءاء ولا ريب في ان درءاء افضل

وجسمه مغطى بفشور قرنية شبيهة بمخاضف السمك . وهذه السمجة وودت في دائرة المغارف
ويطلب على ظني انها سودانية ولكنني لم استمعا في السودان

MARSUPIALIA ذوات الكيس

﴿ التَّنَر (معرب كتنزرو بلغة استراليا) E. Kangaroo. F. Kangourou ﴾
جنس من ذوات الكيس . قصير اليدين طويل الرجلين والذنب . يوجد في استراليا فقط .
وهذه النقطه اول من استعملها فيما اعلم المرحوم احمد فارس ونقلها عنه اقتطف فاشاعت
وهي افضل كثيراً من تعريب هذه النقطه بالكنجرو كما نجد ذلك في حديقه الجزيرة
﴿ الابدوسوم (امريكية معربة) E. & F. Oposum. جنس من ذوات الكيس
يوجد في امريكا وهو انواع كثيرة

MONOTREMA ذوات النقر^(١)

﴿ خلد الماء Ornithorhynchus paradoxus. E. Duckbill
F. Ornithorhynque ﴾
نوع من الميوان من ذوات النقر وهو من اغرب الحيوانات له منقار كمنقار البط وبييض
ويرضع بخلاف سائر الميوان ويوجد في استراليا فقط
ويوجد اجناس وانواع كثيرة من ذوات الكيس وذوات النقر لا اسماء لها بالعربية ولا
بد من تعريبها وقد اكتفيت بذكر هذه الحيوانات الثلاث اشهرتها

GETACEA الحيتان^(٢)

﴿ البال . الفال . الزوال . الأوان . اليقان Balena. E. Whalebone whale.
F. Baleine ﴾
جنس من الحيتان لا زحفه له على ظهوره . يبلغ طوله بين الخمسين والستين قدماً لا اسنان
له ومكان الاسنان مادة قرنية تعرف بالبالين تدخل في ملابس النساء ونقطة البال أكثر
هذه الالفاظ شيوعاً ثم الزوال والفال (انظر مجامع الهند صفحة ١٥ و ١٠١ والمحقق الذي له)
وهي الأوال في مروج الذهب (طبع باريس ٢٣٤) والأفال في النسخة المطبوعة في مصر
على هامش نفع الطيب . والشاهية كبيرة بين هذه الالفاظ وبين Phalaina اليونانية

(١) وضعها المرحوم الدكتور زلزل (في كتاب له كان قد شرع في طبعه)

(٢) المحوت في لغة السمك . وقد غلبت على التسمية وهي معرب Xetos اليونانية والالفاظ
الفارسية المعربة) ولا يخفى ان الحيتان ليست من الاسماك بل من الحيوانات الباردة التي تعيش في الماء

و Balæna باللاتينية والنفث المنتقة منها وايضاً لغات اورب والشالية (راجع لفظ Whale في المتطولات الانكليزية ولفظة وان في دوزي)

واما البتان فقد جاء في كتب اللغة انه صوت مائل من حيطان البحر ومما في فورسكال Balæna وهو من العلماء الذين يعمل عليهم وقد دون ما سمعه وراه بنفسه^(١) وورد ذكره ايضاً في كتاب فحة الدرر للدشلي صفحة ١٣٦

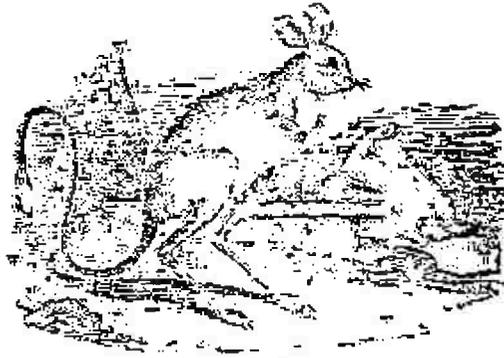
﴿ جمل البحر - الكيند آرة ﴾
Megaptera böops. E. Humpback whale.
F. Megaptere

نوع من الحيتان طوله نحو خمسين قدماً وله شيء يشبه السنام على ظهره صمغ في جمل البحر ويوجد في أكثر البحار . وقد جاء عنه في السيرى ما يأتي " جمل البحر سمكة طولها ثلاثون ذراعاً كذا قاله ابن سيده وللحاج فيها رجز حسن قاله الجاحظ في كتاب البيان والبيان وفي حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه انه اذن في اكل جمل البحر وهو سمكة شبيهة بالجنح ولا ريب في انه يقصد بذلك هذا النوع من الحيتان . وقال عن الكندارة انها سمكة لها سنام مرفوعة عند اهل البحر . ولعل هذه اللفظة فارسية الاصل (انظر لفظه كنادر في الانطاط الفارسية العربية)

﴿ القاطوس والبيطس والبيطاس معرب Ketos ﴾ الحارة . صوت الحيطس
Balænoptera. E. & F. Rorqual

جنس من الحيتان يختلف عن البال بوجود زعنفة على ظهره وهو انواع كثيرة اكبرها يبلغ طوله ٨٥ قدماً والباقي الذي يستخرج منه اذن من البالين الذي يستخرج من البال وقد ذكر السيرى هذه اللفظة في باب الفاء وكتبها القاطوس وحققا ان تكتب قاطوس بالفاء وذكرها القزويني في باب الفاء بعد فرس الماء وقبل فندر . وهي قاطوس في نسخة شوتجين صفحة ١٤١ وكذلك في النسخة التي على هامش السيرى طبع مصر صفحة ٢٠٩ والبعض يقولون قاطوس وقاطوس وكذا محرف قاطوس على ما اظن . ويصعب كثيراً معرفة الفرق بين البال والحارة من وصفها في كتب العرب فقد قالوا من الاثنين ان على ظهرها مثل الشراع والحوت الذي يسمى علماء الحيوان Balæna لا يوجد له مثل ذلك فاطلقت لفظه البال على ما يسميه الانوفج Balæna لشابه الاسم والقاطوس والحارة على
الاسم Rorqual

(١) فورسكال احد افراد اللجنة الدقاركية التي سافرت الى بلاد العرب في اوخر القرن الثامن عشر وكتابتها من اهلها توفي خمسة منهم وبقي سوراخا فشركتها عن بلاد العرب وكتاب حديث فورسكال عن حيرانات بلاد العرب وبناتها

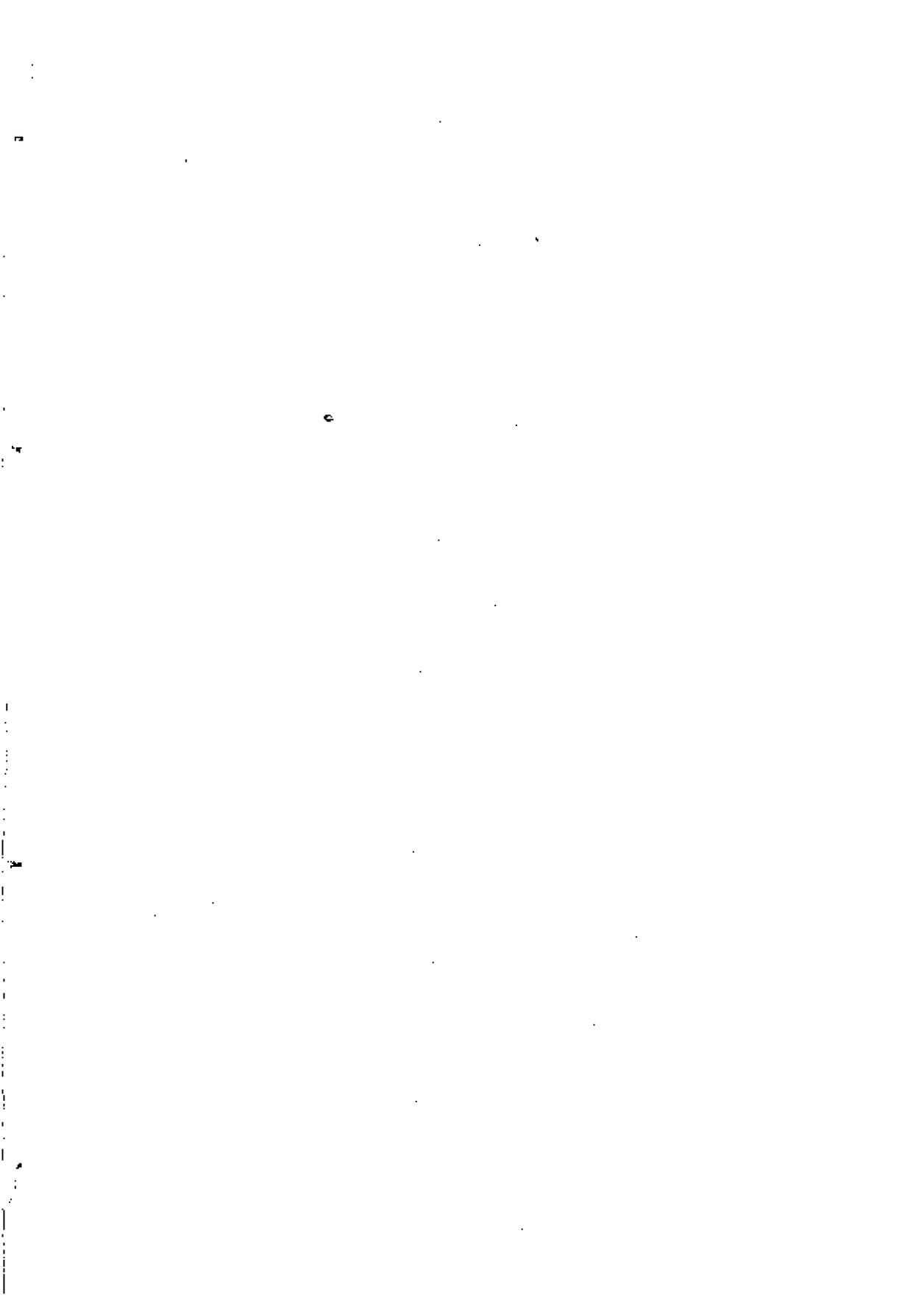


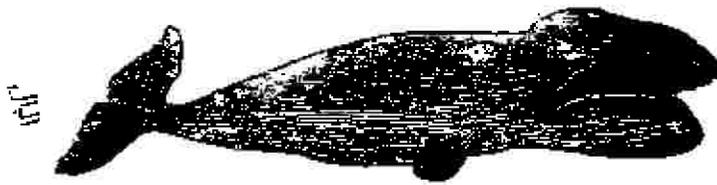
البريق



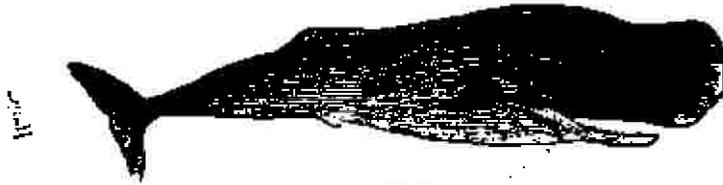
البريق



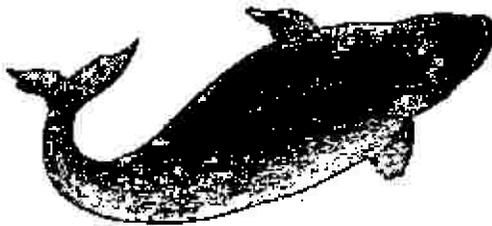




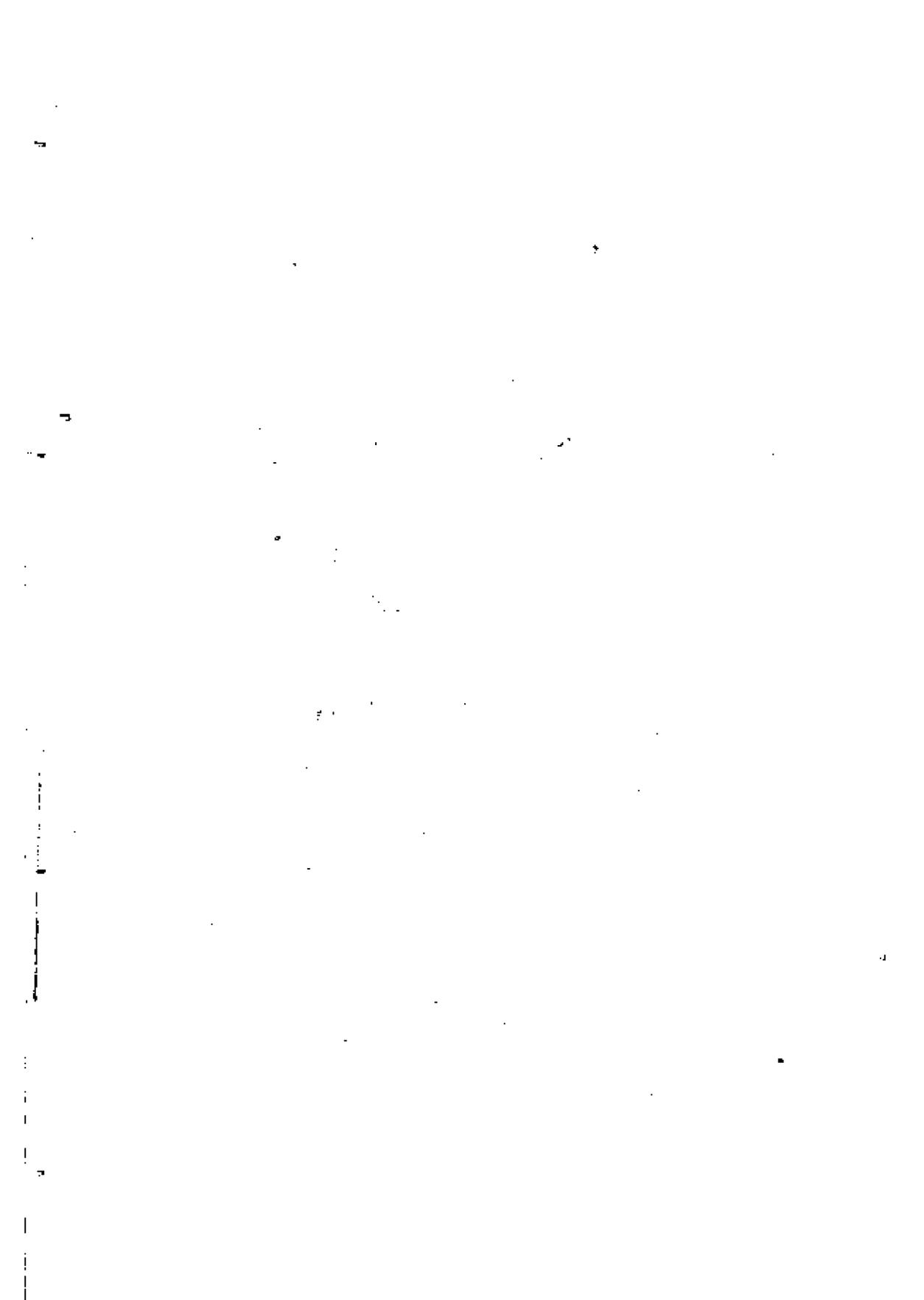
1



الماموت



الماموت



♣ استير *Physeter macrocephalus. E. Spermwhale. F. Cachalot*
نوع من الحيتان يبلغ طوله نحو ٦٠ قدماً ويتأخر عن غيره بضخامة رأسه وهو ذو أسنان
يختلف البال . ويستخرج منه الدهن المعروف بين الفاطوس والمادة المعروفة بالصنبر

وقد شن بعضهم ان هذه الدابة هي القرش وهو خطأ فالقرش هو ما يسمى الانكليز
Shark والفرنسيون Requin ويعرف بالقرش الى يومنا هذا في سواكن وغيرها من موانئ
البحر الاحمر وقد وصفه الدمشقي وصفاً حسناً في كتابه نحة الدهس في عجائب البر والبحر (طبع
بطرسبرج ١٦٤) قال "القرش ويسمى سبع البحر اخضر اللون بزرقة خشن البشرة حتى ان
رقبته وظهوره شبيه بالمرود ٠٠٠٠ وله خرطوم عظيم انصر من ذراع ويدنه اطول ما يطول
اربعة اذرع وخرطومه شبيه بالمشار وخذان يضرب بهما بية وبسرة ٠ . ولي لسان العرب
"القرش دابة في البحر الملح وقرش دابة في البحر لا تدع دابة الا اكلتها بجميع الدواب تجانها"

♣ حريش البحر . كركدن البحر . القوي في *Monodon monoceros. E. Narwhale. F. Narval*

نوع من الحيتان طوله نحو ٢٠ قدماً وله ناب مسطيل كأنه الخرطوم ويعرف عند الافرنج
بما ترجمته حريش البحر ولتلك سمى حريش البحر في دائرة المعارف وكركدن البحر في كتاب
نظام الحلمات . ويطلب على خلي انه القوي الذي ذكره التوزيني (طبع غوتنجن ١٤٢)
قال "القوي صنف من السمك عجيب جداً على رأسه شوكة قوية يضرب بها حكي الملاحون
ان هذه السمكة اذا جاءت ترمي بنفسها الى شيء من الحيوان حتى يبتلعها ثم تضرب بشوكتها
احشاءه وتهلكه وربما تخرج من شق بشوكة رنغذي منه هي وغيرها واذا تصدما قاصد في
اناء تضربه بالشوكة تنهلكه وقيل تضرب السفينة بالشوكة تنتقبها وتفرق اهلها وتأكل منهم
والملاحون عرفوا ذلك والبسا السفينة جلد هذه السمكة فان شوكتها لا تعبر عليه"

♣ النخس . الدخس . الدلفين (عرب Delphis باليونانية) *Delphinus. E. Delphin. F. Dauphin*

جنس من الحيتان الصغيرة طوله نحو عشر اقدام زعم القدماء انه ينجم الفريق ولا نصيب
لذلك من النخس . ولا ريب في ان النخس والدخس عند العرب هو الدلفين فكاتب اللغة
كلها مجمعة على ذلك وقد ذكر زيبور في رحلته الى بلاد العرب ان احد تجار ابي شهر اطلق
لفظة Duca على الدلفين او خنزير البحر وذكر الكارولنل جاينكر في حياة الحيوان الكبرى
الانكليزية صفحة ٣٥٤ ان الدلفين يسمى في سقط Ad-duga ويظهر من ذلك ان لفظة
الدخس مستعملة في وقتنا الحاضر للدلفين (انظر رقم في العدد الماضي)

خنزير البحر $\text{Phocoena. E. Porpoise. F. Manonin}$ جنس من
الحيثان شبيه بالدينين إلا أنه أصغر وأخطم وأقصر ويظهران موالي العرب مثل ابن
البيطار والدميري حسبوا الدينين وخنزير البحر حيواناً واحداً لشدة الشبه بينهما

بنات الماء ^(١) SIRENIA

الأطوم . المَلَّصَة . الزائجة . بقرة الماء $\text{Halicore. E. & F. Dugong}$ جنس من الحيوانات المائية التي تأتي إلى الماء مؤخره يشبه السمك وله يديان كأنهما
ذعناتان ولا رجلان له . طولها نحو ثمانى اقدام ويوجد في المحيط الهندي والبحر الأحمر
وتبتعد من جلد العالمين على سواحل بلاد العرب ويعرف عندم بالأطوم وبنى سلامة
وقد زعم العرب وغيرهم أنه يوجد نوع من السمك شبيه بالإنسان ومن الأسماء التي
أطلقوها عليه بنت الماء وأنسان الماء وشيخ البحر وعند اليونان Naiaa و Seiren وعند
الانكليز Mermaid وعند الفرس ملك دريا أي ملك البحر وأصل هذه
الحرفات كلها الفعمة Phoca والأطوم Halicore والأخيرة مشتقة من كلمتين يونانيتين
معناها فتاة البحر وقد مر بنا أن شيخ البحر هو الفعمة ولا ريب في أن بنت الماء عند العرب
هي هذا الحيوان المسمى الأطوم في كتب اللغة . وللعرب عن بنات الماء حكايات كثيرة
أورد واحدة منها فقد جاء في كتاب عجائب الهند صفحة ٣٩ ما نصه ^١ وحدثني بعض من
دخل الزطح وبلاد الحبشة أن في بحر الحبشة سمكاً له وجه كوجه بني آدم وأجسامها
الأيدي والأرجل وأن الصيادين الفقراء المظرفين في أطراف السواحل المنهجورة والجزائر
والشباب والجمال التي لا تسلك العالمين فيها طول أعمارهم إذا وجدوا ذلك السمك المشابه
لبني آدم اجتمعوا به فيترالدوا بينهم نسلًا شبيهاً لبني آدم يعيش في الماء والهواء وربما كان
الأصل في هذا السمك من بني آدم اجتمعوا يجنس من اجناس السمك فيتوالد بينهم هذا
السمك الشبيه لبني آدم ثم كذلك على مر الدهور والأزمنة كما يجتمع الآدمي ببعض الوحوش
مثل الضبع والثمرة وغيره من حيوان البري فيتوالد بينهم القردة والناسيس وغير ذلك مما
يشبه بني آدم ^٢ أنى أن قال ^٣ ويقال إن سمكاً يقال لها الظلوم (وفي نسخة أخرى الظلوم)
على صورة الآدمي وله جلد أشعث من جلد الثيل يدبغ ويستعمل للاغتاف ^٤

(١) لفظة Sirenia المستعملة عند علماء البحار مشتقة من Seiren باليونانية وهي جنس من بنات
الماء في مرافئهم فلم أر نسب من نسيمة من الصيعة بنات الماء بالبحرية

وجاء في كتاب عجائب المغفوتات (طبع غوتنجن ١١٣) " ومنها سمكة وجهها كوجه الانسان وبدنها كبदन السمك وعلى وجهها تنظظ نظهر على وجه الماء " . وفي الكتاب نفسه صفحة ١٠٩ " ومنها سمكة يقال لها الاطم وعليها شعر وليس لها فليس (اي حراشف) ووجهها كوجه الخنزير " . وفي كتاب غنبة الدهر في عجائب البر والبحر للدمشقي (طبع بطرسبرج ١٥٨) " ولهذا البحر (اي الهندي) ايضا سمكة يقال لها العظم لها وجه خنزير وبدن انسان وبنيتها مشعر كثير الشعر " . وفي مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه الحمذلي (طبع لندن ٩) " وفي البحر سمكة يقال لها الأطم وجهها كوجه الخنزير " . وقد سماها امرنبرخ ومهبرخ^(١) H. lottum وكتبا اللفظة بالعربية اللطيم مع ان كتابتها باللاتينية اقرب الى اللطوم منها الى اللطيم . وقد ذكرا ايضا ان جلدها يدبغ ويستعمل نعالاً في سبنا . وفي لسان العرب " الأطوم سمكة في البحر يقال لها المصّة والزائغة . والأطوم السلخانة البحرية . وفي المحكم سلخانة بحرية غليظة الجلد في البحر يشبه بها جلد البعير الأملس وتؤخذ منها اشفاف للجمالين وتحصف بها النعال " .

والذي اراه من الشواهد المتقدمة ان هذا الحيوان هو الاطوم المذكور في كتب اللغة وكل هذه الالفاظ التي وردت وهي " الظلّوم والظلازم والعظم والاطم واللطيم " معرفة وتبا ان امرنبرخ ومهبرخ ذكرا هذا الحيوان بلفظه العربي اي اللطيم ويظهرا انها سماه في سبنا سأت مدبهي نوم بك شقيران يكتب الى الطوراو السويس ويستنهم عن هذا الحيوان فاتاه ما يفيد انه يوجد سمكة في البحر الاحمر طولها نحو اربع اذرع يدبغ جلدها ويؤخذ منه النعال ونسب هذه السمكة عندهم اللطوم . ولا يخفى ان العرب كثيراً ما يحدثون الحسرة في اللفظ عند ادخال ال التعريف فينطقون بلفظة الاسد مثلاً اللسد يشوم السامع ان اللفظة المقصودة هي اللطوم حال كونها الاطوم ولهذا السبب كتبها امرنبرخ ومهبرخ lottum ايضاً كما سماها . وقد ورد ذكر هذا الحيوان كثيراً في كتب الافرنج وقالوا ان جلده يستعمل للنعال في سبنا^(٢)

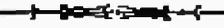
وسمى القزويني هذا الحيوان بحر الماء ايضاً وكذلك الافرنج فانهم سموها *Vache marine* وذكر الدميري بحر الماء نقلاً عن القزويني ونقل الكولونن جاينكر ذلك الى الانكليزية وسماها *Hippopotamus* ويفهم من رواية القزويني والدميري ان بحر الماء بقم في البحر الملح فلا

Symb. Physic. etc. (١)

Smith's Dictionary of the Bible, Hart's Animals of the Bible, etc. (٢)

يمكن ان يكون المقصود به نرس الماء فان لم يكن بقر الماء هو الاطوم فهو ليس نرس الماء .
وقد جاء في التذويبي ايضا عند ذكر بحر القلزم (اي البحر الاحمر) ومنها سمكة على
خلفه البقر تلد وترضع بخلاف ماثر السمك فانها تبيض *

خروف البحر $\text{Manatus. E. Manatee. F. Lamantin}$ جنس من بنات
الماء يوجد في الاطلانتيك وفي الانهار التي تصب فيه وهو الاسم الذي اطلقه العرب الذين
كانوا يرفقه الدكتور شوبنورث على هذا الحيوان ⁽¹⁾ الدكتور امين الحلوف



دولة آل عثمان

٣

ختما الكلام في الفصل السابق بوفاء السلطان مراد وبياضة ابنه السلطان بايزيد ونحن
موردون الآن خلاصة اخبار هذا السلطان

لقب بلدريم بايزيد اي الصاعقة لسرعة سيره وفتوحه وقد لقبه الخليفة الياضي الذي
كان مقيماً في مصر حينئذ بسلطان اعظم الروم بعد ان كان يخاطب اياه وجاهه بلقب امير
اما مرزخو العرب المعاصرون فظفروا الى ذلك الحين وما بعده بسمون سلاطين آل عثمان
باسم ابن عثمان كما سيجي *

وكانت ذممة اعماله انه ضرب الجزية على السرب ولم يفتحها الى املاكه واتجه الى اسيا الصغرى
وفتح مدينة فيلادلفيا وهي اخر مدينة بقيت للروم في اسيا الصغرى واستولى على جانب كبير من
املاك علاء الدين صاحب قرمان وعاد الى اوربا وامتمد لفتح بلاد اليونان ومنع الامبراطور
يوحنا من تحصين القسطنطينية فبات كذا وخائفة ابنه سنوئيل وكان صانعاً لبازيد لكن
مخالفة له لم تمنع بايزيد من الاستيلاء على سالونيك وحضر القسطنطينية وفتح ترنوف عاصمة البلغار
وودن ونيكوبوليس وسلبتريا وذلك من سنة ١٣٩١ الى سنة ١٣٩٣ . وبلغه ان علاء الدين
صاحب قرمان تقض عهد الطاعة وجهز جيوشه وقصد مدينة انقره فقصده بجيش جوار
والذي به في موضع يقال له آق چاي وامره وامر ابنه محمداً وعلياً وحاصر مدينة قونية
ورفق باهلها واذن لهم في حصد غلاتهم فاطاعوه وسلموه مفاتيح مدينتهم فاتدى بهم غيrom

(1) The Heart of Africa, by Dr. Schweinfurth, II, p. 35